

النهاية في غريب الأثر

- { فيض } (س) فيه [وَيَفِيضُ الْمَالُ] أي يَكَثُرُ من قولهم : فاض الماء والدَّمْعُ وغيرهما يَفِيضُ وَيَذِيضُ إذا كَثُرَ .
- ومنه [أنه قال لِطَلْحَةَ : أنت الْفَيْضُ] سُمِّيَ به لِسَعَةِ عَطَائِهِ وَكَثْرَتِهِ وَكَانَ قَسَمَ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعَمِائَةَ أَلْفٍ وَكَانَ جَوَادًا .
- وفي حديث الحج [فَأَفَاضَ مِنْ عَرْفَةَ] الإفاضة : الزَّحْفُ وَالذَّفْعُ فِي السَّيْرِ بِكَثْرَةٍ وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ تَفَرُّقٍ وَجَمْعٍ وَأَصْلُ الْإِفَاضَةِ : الصَّبُّ فَاسْتُعِيرَتْ لِلذَّفْعِ فِي السَّيْرِ . وَأَصْلُهُ : أَفَاضَ نَفْسَهُ أَوْ راحِلَتَهُ فَرَفَضُوا ذِكْرَ الْمَفْعُولِ حَتَّى أَشْبَهَهُ غَيْرُ الْمُتَعَدِّيِّ .
- ومنه [طَوَّافُ الْإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ] يَفِيضُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ ثُمَّ يَرْجِعُ . وَأَفَاضَ الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ يُفِيضُونَ إِذَا انْدَفَعُوا فِيهِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْإِفَاضَةِ [فِي الْحَدِيثِ فِعْلًا وَقَوْلًا] .
- (س) وفي حديث ابن عباس [أَخْرَجَ اللَّهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَفَاضَهُ الْقِدْحُ] هِيَ الصَّرْبُ بِهِ وَإِجَالَتُهُ عِنْدَ الْقِمَارِ . وَالْقِدْحُ : السَّهْمُ وَاحِدُ الْقِدَاحِ الَّتِي كَانُوا يُقَامِرُونَ بِهَا .
- (س) ومنه حديث اللَّحْقَطَةِ [ثُمَّ أَفِضُهَا فِي مَالِكٍ] أَي أَلْقَاهَا فِيهِ وَاخْتَلَطَ بِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ : فَاضَ الْأَمْرُ وَأَفَاضَ فِيهِ .
- [هـ] وفي صفته E [مُفَاضُ الْبَطْنِ] أَي مُسْتَوِي الْبَطْنِ مَعَ الصَّادِرِ . وَقِيلَ : الْمَفَاضُ : أَنْ يَكُونَ فِيهِ امْتِلَاءٌ مِنْ فَيْضِ الْإِنَاءِ وَيُرِيدُ بِهِ أَسْفَ بَطْنِهِ .
- (هـ) وفي حديث الدجَّال [ثُمَّ يَكُونُ عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ الْفَيْضِ] قِيلَ : الْفَيْضُ هَاهُنَا الْمَوْتُ . يُقَالُ : فَاضَتِ نَفْسُهُ : أَي لُعَابُهُ الَّذِي يَجْتَمِعُ عَلَى شَفَتَيْهِ عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ . وَيُقَالُ : فَاضَ الْمَيْتَ بِالضَّادِ وَالظَّاءِ وَلَا يُقَالُ : فَاطَتِ نَفْسَهُ بِالظَّاءِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : قَيْسٌ يَقُولُ بِالضَّادِ وَطَايِسٌ يَقُولُ بِالظَّاءِ